فيفضل عنهم فيقول جبرائيل يا رب فضلت رحمتك من الاموات
من امة محمد ماذا تامرنا قال الله تعالى يا جبرائيل خذ بيني علوة بوجهي فاقسم
الباقي على الكفار في دار الحرب فيقسم جبرائيل على من علم الله تعالى انه يموت مسلما
وقال بعضهم المراد من الروح روح محمد عم ينزل مع الملائكة باذن الله ع
ويسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات من شفقته عليهم وقال بعضهم
المراد من الروح [illegible] الاقرباء من الاموات انهم يقولون ربنا ائذن لنا
بالنزول الى منازلهم لنا حتى نرى اولادنا فاذن الله تعالى لهم فينزلون
الى منازلهم فياتون الى مساجدهم وينظرون الى اهاليها والمصلين فيها
فيتحسرون على انفسهم ويبكون ثم ياتون الى دورهم ويقفون على ابواب
بيوتهم فينظرون قد سكن الغير في ديارهم ونكح ازواجهم وايتم
اولادهم وقسم اموالهم فيقولون يا من سكن ديارنا ويا من نكح
ازواجنا ويا من اكل اموالنا ارحمونا في هذه الليلة بشيء من الصدقة والدعاء
ثم ياتون في قبورهم وينظرون الى جلودهم قد تمزقت وشعورهم
قد فرقت ولحومهم قد بليت وخدودهم قد ذبلت واحداقهم قد
سالت يبكون ويتضرعون الى الله تعالى ثم يرجعون الى محلهم وهذا معنى قوله
تنزل الملائكة والروح [illegible] في بعض الاخبار عن النبي عم انه قال
اذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وسكان سدرة المنتهى وجبرائيل معهم

فبتلك الرحمة التي وصلت اليهم ليلة القدر يسلمون ويموتون مسلمون اه

روح

فيتحسرون بيان

ولا

ولا تدعون بيتا فيه مؤمن ولا مؤمنة الا يدخلون ويسلمون عليهم فمن
كان جالسا يسلم عليه الملائكة ومن كان ذاكرا يسلم عليه جبرائيل ومن كان
مصليا يسلم عليه رب العزة ولا يسلمون على تارك الجماعة ومانع الزكاة
وقاطع الرحم ومدمن الخمر وعاق الوالدين والمصارم الذي لا يتكلم اخاه
فوق ثلثة ايام ولا يدخلون في البيت الذي فيه الكلب الا الكلب معلم الصيد
والماشية ولا يدخلون فيه بيتا فيه ميسر او نرد او شطرنج او طنبور
فاذا طلع الفجر ينادي جبرائيل الرحيل فيجتمع الملائكة عنده فيقولون
يا جبرائيل ما فعل الله تعالى لامة محمد عم فيقول قد غفر الله محسنهم ثم شفعهم
في مسيئهم ثم يصعد جبرائيل مع الملائكة فيطوفون ما بين السماء والارض
ساعة واحدة وهو مسيرة خمسمائة عام حتى ينتهوا الى السماء السابعة فيعود
جبرائيل الى مقامه ويدخل سكان سدرة المنتهى الى مكانهم فيقول السدرة لسكانها
اين جئتم فيقولون كنا عند امة محمد عم في ليلة القدر فيقول لهم ما صنع
الرب عز وجل بهم فيقولون اخبرنا جبرائيل ان الله تعالى قد غفر محسنهم
وشفع محسنهم مسيئهم فتهتز السدرة بالتسبيح والتهليل والتكبير
شوقا بما اعطى الله تعالى لامة محمد عم فسمعتها جنة المأوى وهي مظلمة عليها فتكلمها
فيقول ايها السدرة المنتهى لما اهتززت فيقول اخبرني سكاني عن جبرائيل
ان الله تعالى قد غفر امة محمد عم وشفع محسنهم مسيئهم فتهتز جنة المأوى

الرحيل ... وقت الرحلة

وهي مطلعة

Copyright © King Saud University